

الذهب يتراجع من أعلى مستوى في شهرين بعد جني المستثمرين للأرباح

13 أغسطس، 2026



تراجعت أسعار الذهب بنحو 1% يوم الخميس، بعد أن قلصت أرقام التضخم الأمريكية، التي جاءت ضعيفة، التوقعات برفع أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي على المدى القريب، ما دفع أسعار المعدن النفيس إلى أعلى مستوى لها في أكثر من شهرين.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.7% إلى 4373.29 دولارًا للأونصة بحلول الساعة 08:38 بتوقيت غرينتش، بعد أن ارتفع بنحو 1% إلى أعلى مستوى له منذ 5 يونيو في التعاملات الآسيوية المبكرة. وانخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم ديسمبر بنسبة 0.8% إلى 4430.20 دولارًا للأونصة.

قال المحلل المستقل روس نورمان: "تراجع الذهب عن صعوده الأخير، متراجعًا إلى ما دون مستوى دعم مهم على الرسم البياني عند 4387 دولارًا، مع بدء عمليات جني الأرباح بعد أداء قوي". وأضاف: "يمكن

القول إن السوق كان مبالغًا في تقييمه قبل صدور بيانات التضخم الضعيفة - فبعد أن اشترى بناءً على الشائعة، بدأ الآن في البيع بعد صدورها".

وتابع: "على الرغم من هذه النكسات، فإن الذهب حريص على استئناف صعوده، لكن هذا الارتفاع متوقف حاليًا نظرًا لأن الأوضاع الجيوسياسية الحالية تُرجّح كفة الدولار كملاذ آمن".

ومن المرجح ألا يشعر صناع السياسة النقدية في الاحتياطي الفيدرالي بضرورة ملحة لرفع أسعار الفائدة الشهر المقبل، بعد أن أظهرت بيانات يوم الأربعاء تباطؤ التضخم على أساس سنوي للشهر الثاني على التوالي.

ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 3.4% خلال الاثني عشر شهرًا المنتهية في يوليو، بانخفاض عن 3.5% في يونيو، بما يتماشى مع توقعات الاقتصاديين. يتجه التركيز الآن نحو مؤشر أسعار المنتجين، المقرر صدوره في وقت لاحق من اليوم، بحثًا عن مزيد من الأدلة على انحسار ضغوط الأسعار وتراجع احتمالات رفع أسعار الفائدة الأمريكية على المدى القريب.

ويتوقع المتداولون حاليًا احتمالًا بنسبة 36% فقط لرفع سعر الفائدة في اجتماع سبتمبر، بانخفاض عن نسبة 55% تقريبًا المسجلة قبل أسبوع. انخفاض أسعار الفائدة يجعل الذهب أكثر جاذبية، إذ لا يحقق أي عائد على الاستثمار فيه.

وفي المعادن الأخرى، انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة 1.36% إلى 64.41 دولارًا للأونصة، بعد أن سجل أعلى مستوى له منذ 22 يونيو في الجلسة السابقة. وانخفض سعر البلاتين بنسبة 1.93% إلى 1722.65 دولارًا للأونصة، وانخفض سعر البلاديوم بنسبة 2.16% إلى 1339.87 دولارًا للأونصة.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنج دوت كوم، انخفضت أسعار الذهب يوم الخميس، حيث سارع المستثمرون إلى جني الأرباح بعد أن قفز المعدن الأصفر إلى أعلى مستوى له في شهرين، وذلك عقب انخفاض معدل التضخم في أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة، في حين تراجعت التوقعات برفع وشيك لأسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وفي سياق متصل، لم تُظهر الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع في

الشرق الأوسط وإعادة فتح مضيق هرمز أي مؤشرات تُذكر على تحقيق انفراجة فورية، مما يُبقي على القيود المشددة على حركة الملاحة في هذا الممر المائي الحيوي.

في غضون ذلك، انخفض مؤشر الدولار الأمريكي، الذي يقيس قيمة الدولار مقابل سلة من العملات، انخفاضًا طفيفًا، مما ساهم في الحد من تراجع أسعار الذهب. ويمكن أن يدعم ضعف الدولار أسعار الذهب، حيث يجعله أقل تكلفة للمشتريين الأجانب.

كما مثّلت مشتريات البنوك المركزية من الذهب، وخاصة في الصين، مصدر دعم هام في الأيام الأخيرة. يتسع نطاق الطلب على الذهب لأن المشتريين يستجيبون للمخاطر الهيكلية، في حين أن أسعار الفائدة والجيوسياسة والزخم تحدد مدى سرعة تحرك الأسعار.